

[75 من 59] شرح مجموعة الحديث على أبواب الفقه لمعالي

الشيخ صالح الفوزان -فقه- مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الحديث للامام محمد ابن عبد الوهاب يرحمه الله. يشرحه ويعلق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء. الحلقة السابعة والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:00:20

ثم ايها الاخوة والاخوات المستمعون والمستمعات الكرام مستمعي اذاعة نداء الاسلام. الى هذه الحلقة الجديدة من سلسلة دروسنا ومجالسنا في شرح كتاب الحديث للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - 00:00:40

والذي يتفضل بشرحه وبيانه والتعليق عليه معالي شيخنا الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء الذي نرحب به في مطلع هذا اللقاء - 00:00:54

فاهلا وسهلا ومرحبا بمعالي الشيخ. حياكم الله وبارك فيك حياكم الله معالي الشيخ وبارك فيكم نستكمل ما توقفنا عنده في باب صفة الصلاة اذ قال رحمه الله تعالى قيل لابي هريرة في في قراءة الفاتحة في الصلاة - 00:01:06

انا نكون وراء الامام فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. ولعبي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى - 00:01:26

حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم قال تعالى اثنى علي عبدي واذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي واذا قال نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل - 00:01:48

فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبي لعبي ما سأل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:02:12

وعلى اله واصحابه اجمعين. هذا الحديث في بيان قراءة الفاتحة او حكم قراءة الفاتحة في الصلاة لكل مصل من امام ومأموم ومنفرد فقراءة الفاتحة ركن من اركان الصلاة كل مصل يقرأها - 00:02:33

لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عن ربه جل وعلا انه قال قسمت الصلاة بيني يعني الفاتحة قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فسمها صلاة اه اولها هذا في حق الله سبحانه وتعالى - 00:03:05

تمجيد وثناء وحمد واخرها للعبد. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ثلاث ايات ونصف وهي اولها هذا لله عز وجل في ثنائيه وحمده وتمجيده واخرها هذا للعبد وهو دعاء - 00:03:31

اذ اهدنا الصراط المستقيم. هذا دعاء والصراط هو الطريق اي دلنا وآ وفقنا وثبتنا على الطريق الموصل اليك الذي هو صراط المنعم عليهم وهم الذين ذكرهم الله في قوله سبحانه وتعالى ومن يطع الله والرسول - 00:04:03

واولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فالعبد يسأل الله في صلاته ان يجعله مع هؤلاء وان يلحقه بهم فهذه السورة عظيمة ولهذا جعل الله قراءتها ركنا - 00:04:32

من اركان الصلاة لا تصح الصلاة الا بقرائتها ولكن اذا جهر الامام فان المأموم يقرأها سرا بينه وبين نفسه ويستمع لقراءة الامام او

يقرأها في سكتات امامه. واما اذا جهر الامام فان المأموم ينصت - 00:04:57

ويستمع للقراءة قال الله جل وعلا واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال الامام احمد لا اشك ان هذه الآية نزلت في الصلاة فهذا يدل على مكانة قراءة الفاتحة - 00:05:24

من الصلاة وانها ركن من اركان الصلاة ويدل على ان الفاتحة كلها دعاء والدعاء نوعان دعاء عبادة ودعاء مسألة. فاولها دعاء عبادة وهو الثناء على الله سبحانه وتعالى واخرها دعاء مسألة - 00:05:49

وهو ان العبد يسأل الله ان يهديه الصراط المستقيم وان يجنبه طريق المغضوب عليهم والظالين والمغضوب عليهم هم الذين عندهم علم ولا يعملون به كاليهودي واشباههم وآال الضالون هم النصارى الذين عندهم علم - 00:06:10

الذين ليس عندهم علم عندهم عمل بدون علم. فاليهود عندهم عمل عندهم علم بدون عمل والنصارى عندهم عمل بدون علم والمنعم عليهم عندهم علم وعمل. هذه ثلاث فرق تسأل الله ان يجعلك مع الفرقة الناجية - 00:06:37

اهل العلم والعمل وان وان يجنبك طريق الذين عندهم علم ولا يعملون به وطريق الذين يعملون بدون اه بدون علم نعم احسن الله اليكم قال وعن ابي هريرة مرفوعا انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا. قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل

الامام - 00:07:01

ليؤتم به اي ليقتنى به في قراءته في افعاله يعني يقتدى به في الاقوال والافعال الصلاة فاذا قرأ فان المأموم ينصت ويستمع لقراءته واذا ركع فان المأموم يركع بعده يركع بعده - 00:07:30

مباشرة واذا سجد يسجد بعده مباشرة وهكذا حتى يكمل صلاته نعم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي - 00:07:57

احد منكم انفا؟ فقال رجل نعم يا رسول الله. قال اني اقول ما لي انازع القرآن. قال فانتهى الناس للقراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوات - 00:08:18

حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فيه دليل على ما يفعله المأموم مع الامام وانه يقتدي به ويأتي باقواله وافعاله بعد الامام لانه تابع له لا يأتي - 00:08:38

قبله بشيء من الصلاة ولا آ ولا يأتي معه وانما يأتي بعده ويتابعه اذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركعوا واذا سجد فاسجدوا وهكذا تكون افعال المأموم تابعة للامام - 00:09:01

واذا جهر فان فان المأموم ينصت للقراءة ولا يقرأ جهرا نعم وانما يقرأ الفاتحة خاصة في سكتات امامه واذا لم يتمكن من قراءة الفاتحة مع الامام فان قراءة الامام تكفي - 00:09:24

لهما نعم وعن عبد الله ابن شداد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقراءة الامام له قراءة نعم هذا يدل على ما ذكرنا - 00:09:47

ان قراءة الامام تكون له وللمأمومين فعلى فاذا لم يقرأ المأموم فان قراءة الامام تكفي. نعم. وفي الموطأ عن جابر من لم يقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة لم يصلي الا - 00:10:03

لا خلف الامام نعم فيها لان ان من كان خلف الامام فانه يستمع لقراءة الامام اذا جهر. ويقرأ في سكتات الامام سورة الفاتحة اما اذا كان الصلاة سرية الظهر والعصر - 00:10:21

فان الماء فان الامام يقرأ لنفسه ولا يشوش بعضهما على بعض نعم وعن ابي هريرة مرفوعا اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما اتقدم من ذنبه - 00:10:47

هذا بعد فراغ القراءة قراءة الفاتحة. يقول امين ومعناها اللهم استجب وهذا سنة وليس بواجب قول امين هذا سنة تابع لقراءة الفاتحة وفيه ان تأمين المأموم يكون بعد تأمين الامام - 00:11:07

نعم اذا قال امين فقولوا امين. نعم وقال ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين نعم ولاحمد والنسائي اذا قال

الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين. فان الملائكة تقول امين وان - [00:11:31](#)

امام يقول امين. فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له. وفي لفظ لاحمد غفر له ما تقدم من ذنبه هذا فيه دليل على ان الامام اذا قرأ الفاتحة فانه يؤمن ويؤمن المأمومون - [00:11:54](#)

بعده وتؤمن الملائكة لان الفاتحة دعاء كلها دعاء التأمين معناه اللهم امين اللهم استجب فاذا وافق تأمين المخلوق تأمين الملائكة غفر له نعم وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين حتى - [00:12:15](#)
مع من يليه من الصف الاول نعم ان الامام اذا قرأ كان صلى الله عليه وسلم اذا قرأ قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فانه يسمعه من هو قريب منه من الصف الاول - [00:12:48](#)

ثم بقية الصفوف تقتدي بعضها ببعض فيقولون امين كلهم نعم وعن وائل ابن حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين يمد بها صوته - [00:13:10](#)
نعم هذا فيه انه اذا قال امين يمد بها صوته امين ولا يحذفها حذفاً نعم وعن ابي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي بن كعب وهو قائم يصلي - [00:13:32](#)

وصاح به فقال تعالى يا ابي فتعجل في الصلاة. ثم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ما منعك يا ابي ان تجيبني اذ دعوتك. اليس الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم - [00:13:51](#)
لما يحييكم. فقال ابي يا رسول الله لا جرم لا تدعن لا تدعن لا تدعني الا اجبتك. وان كنت مصلياً. فقال اتحب ان اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها. فقال ابي نعم يا رسول - [00:14:11](#)
تقول الله فقال لا تخرج من باب المسجد حتى تعلمها. والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي يريد ان يخرج من المسجد فلما بلغ الباب ليخرج قال له ابي السورة يا رسول الله فوقف قال نعم - [00:14:31](#)

تقرأ في صلاتك فقرأ وبين ام القرآن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان اعظم مثلها وانها لهي السبع - [00:14:51](#)
ثاني التي اتاني الله عز وجل وقال اي اية من كتاب الله اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم نعم في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ابي بن كعب - [00:15:11](#)

آأ اقرأ الصحابة لكتاب الله عز وجل دعاه فكان يصلي كان ابي يصلي فلم يجب الرسول صلى الله عليه وسلم حتى سلم من صلاته والرسول صلى الله عليه وسلم سأله لماذا لم تجبني؟ فاخبره انه في صلاة - [00:15:32](#)
قال الرسول صلى الله عليه وسلم اليس الله يقول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال له الا اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل - [00:15:59](#)

مثلها قال نعم اخذ بيده حتى خرج من المسجد قال له ابي انك قلت كذا وكذا. قال نعم هي سورة الفاتحة نعم احسن الله اليكم معالي الشيخ وضعف مثوبتكم الى هنا تأتي واياكم ايها الكرام الى ختام هذا الدرس من سلسلة دروسنا ومجالسنا في شرح كتاب الحديث - [00:16:21](#)

الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى شاكرين ومقدرا لمعالي الشيخ هذا العرض والبيان نلتقي واياكم في الدرس القادم ان شاء الله وعمل خير والسلام عليكم ورحمة - [00:16:47](#)